دليله قوله وجمع الشمس والقمر وقال
عطا بن يسار يجمع بينهما يوم القيامة
ثم يقذفان في البحر فيكونان نارا لله
الكبري وقال علي وابن عباس يدخلان
في نور الحجب السابع فيما يصيب النجوم
قال الله تعالي واذا النجوم انكدرت
وقال تعالي واذا الكواكب انتثرت
ومعناهما سقوط الكواكب الي الارض
وقد جاء انما تسقط عند موت الملايكة
الذين كانوا يحبسونها وهي معلقة
بين السماء والارض وفي حديث
ابي هريرة اذا صارت السماء كالمهل
تتناثر النجوم ويسقط شمسها وقمرها
الثامن فيما يصيب البحار قال
الله تعالي واذا البحار فجرت اي
فاضت وملئت قال الغزالي
تفجر بعضها في بعض حتي امتلاء
عالم الهوا ماء وقال تعالي واذا البحار
سجرت وهو بمعني الاول عند
الضحاك والربيع وقيل معناه فجر
بعضها علي بعض العذب والمالح فصارت

كلها

كلها بحرا واحدا قاله مجاهد والضحاك
ومقاتل وقال الحسن وقتادة اي يبست
حتي لا يبقي من مائها قطرة وقال ابن عباس
ووهب وابن عطية اي اوقدت فصارت
نارا وفي الثعلبي قال ابن عباس يكور
الله الشمس والقمر والنجوم في البحار
اي يلقيها فيها فيبعث الله عليها ريحا
دبورا فتنفخها حتي تصير نارا ويمكن
الجمع بين هذه الاقوال بان البحار تفيض
اولا ولكرة فيضها تصير بحرا واحدا ثم
تنشق حتي لا يبقي منها قطرة ثم يصير مكانها
نارا وفي مكي قال ابن عباس جهنم
في البحر الاخضر تكور الشمس والقمر
فيه وهو لا ينافي ما مر عنه انه
يذهب بالشمس الي العرش او الحجب
لجواز ان تكور في النار ولا يراها
من عبدها تبكيتا له ثم يذهب بهما
الي العرش ومن اسماء الساعة يوم
الزلزلة قال تعالي اذا زلزلت الارض
اي حركت لقيام الساعة زلزالها
اي تحريكها الشديد المناسب لعظمها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)